

النص التفاعلي من فعل القراءة إلى تفاعلية التأليف

Interactive text from the act of reading interactive authoring

ريمة حمريط*

جامعة باتنة 1 - الجزائر

rima.hamrit@univ-batna.dz

ملخص:	معلومات المقال
<p>لقد أعلت التجربة الأدبية التفاعلية من فعل القارئ ودوره في القراءة، ومنحته صفة المنتج عبر مساهمته في إعادة كتابة النص وبناء معناه؛ إذ لم يظل مكتفياً بالمناجاة والمشاهدة، وإنما مُنحت له صلاحية الكتابة والتحرك داخله وفق اختياراته وإمكاناته التي جسدت فعل الإبدال من سلطة القراءة إلى الإعلان عن فعل الإنتاج (تفاعلية التأليف)، كون هذا النوع من النصوص حامل جديد لعنصر التخييل المنفتح على الإجراءات المعلوماتية والافتراضية التي جعلت كل قراءة تشكل إبدالا جديدا للأثر الأدبي الكلي. ومن خلاله، يتضح إشكال مدى استطاعة النص التفاعلي الرقمي التعدي بعملية التلقي من سلطة القراءة إلى إعادة الكتابة، ثم إلى أي مدى يمكن ضمان استمرارية توالد النصوص عبر مصائد التفاعلية من خلال إبدالات وتقاطع مهام المؤلف كمنتج حقيقي للنص مع القارئ الافتراضي بحضوره الفاعل والمشروط؟</p>	<p>تاريخ الإرسال: 2022/02/24</p> <p>تاريخ القبول: 2022/04/04</p> <p>الكلمات المفتاحية:</p> <ul style="list-style-type: none"> ✓ التفاعلية ✓ التخييل ✓ القارئ الافتراضي
Abstract : (not more than 10 Lines)	Article info
<p><i>The interactive literary experience has increased from the reader's role and granted him the status of a producer through his contribution to rewriting the text. As he was not left content with following up, but writing and moving in the text according to his choices and capabilities that embodied the substitution from the power of reading to the announcement of the act of production (authoring), because this type of text is a new carrier of the element of open imagination to informational and virtual procedures that made each reading constitute a new substitution For a total work. Here, the question can be posed to what extent can the continuity of the reproduction of texts be ensured through interactive fisheries through substitution and intersection between the author's tasks as a true producer of the text and the virtual reader with his conditional active presence</i></p>	<p>Received 24/02/2022</p> <p>Accepted 04/04/2022</p> <p>Keywords:</p> <ul style="list-style-type: none"> ✓ Imagination ✓ Interactivity ✓ The virtual reader

مقدمة:

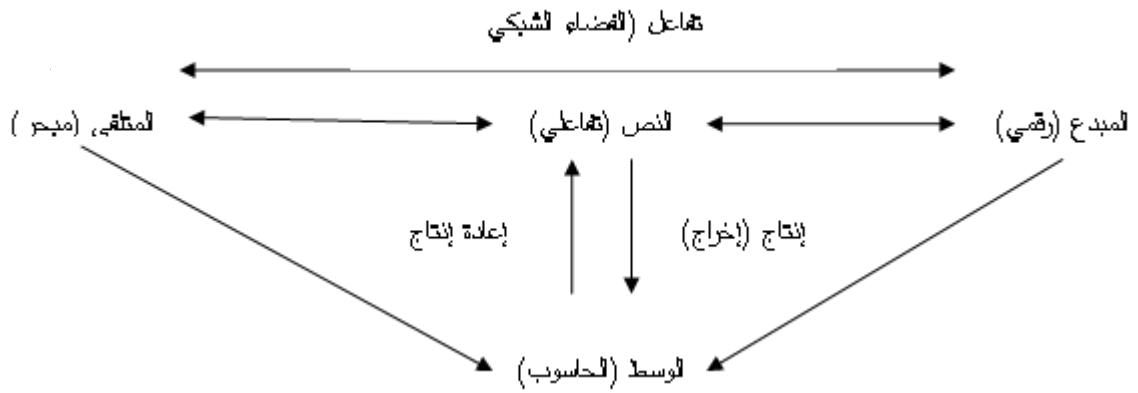
* المؤلف المرسل.

ظهرت إشكالات تتصل بالنص التفاعلي الرقمي تستوجب الوقوف أولاً عند مفاهيمه على اختلاف مصطلحاته، "فهو تحديداً ما يُقرأ، أو على الأقل هو ما اعتدنا على قراءته حتى الآن في شكل مطبوع في كتب، ولكنه أيضاً ما بدأ يُعرض منذ مستهل ثمانينات القرن الماضي على شاشات الحواسيب، ومن ثمة فهو أيضاً شيء أخذ يُبدع ويُشاهد الآن على أجهزة العرض البصري للتجهيزات التكنولوجية الجديدة."¹ ومن هنا يصبح لزاماً مناقشة ماهية هذا الأدب بولوجه عصراً آخر هو العصر الرقمي والثورة التكنولوجية والمليمتيديا التي ولدت كتابة إبداعية جديدة ومختلفة تعتمد على معدات معلوماتية وتكنولوجية لازمة، يتحدد وجودها بكيفية مباشرة بالتفاعل مع الجهاز الذي تتم القراءة عبره، حيث لا وجود لمتخيلات الأدب خارج هذا الجهاز الذي هو واسطتها الأساسية.

لقد دخل النص التفاعلي الرقمي مرحلة جديدة من البحث تتصل بتعدد مفاهيمه مستوى التعامل معه، فمن الممكن أن يحمل الورقي أنظمة غير لغوية مرافقة للكلمة، إلا أن عنصر التفاعل يتأثر وفق آلية العرض المستخدمة والتي قد تقلل أو تزيد من حضور مستوى التفاعلية بين النصين الورقي والرقمي، ومن هنا يمكن القول إجمالاً أن "معنى الأدب التفاعلي Interactive Literature ما يزال ضبابياً، ولكننا نعثر في تعريف جوزيف تابي Joseph Tabbi على عبارة: هو مشاركة المجتمعات المدفوعة إلى تحديد ووصف الأعمال الأدبية الإلكترونية، لكن طبيعة هذه المشاركة التي قد تحمل معنى التفاعل، ليست تمكننا من القول: أن تعريف تابي للأدب الإلكتروني كان تعريف الأدب التفاعلي في الوقت نفسه."² والأمر على هذا النحو عند تعيين الوسيط التكنولوجي - حاضراً وناقلاً - الحكم في أن يكون الأدب تفاعلياً، وبهذا تتوافق رؤية الناقد سعيد يقطين على أن الإبداع التفاعلي هو "مجموع الإبداعات التي تولدت مع توظيف الحاسوب، ولم تكن موجودة قبل ذلك، أو تطورت من أشكال قديمة، لكنها اتخذت مع الحاسوب صوراً جديدة من الإنتاج والتلقي."³ يكتسب هذا النوع من الكتابة الأدبية صفة التفاعلية بناءً على الفضاء الذي يمنحه للمتلقي وقدرته على التعامل مع النص بأي صورة من صور التفاعل، إذ أن "القارئ مدعو إلى تجديد تغير أدواته القرائية لأن فهم النص وتأويله يعتمد على إدراك العالم الذي يحيل عليه النص،"⁴ ومن ثم افتراض امتلاك القارئ الإمكانيات الثقافية نفسها؛ تمنح المتلقي مساحة تعادل أو تزيد عن مساحة المبدع الأصلي، تمكنه من الانفتاح على النص وفقاً لمبدأ الإبحار Navigation الذي غيّر مسمى المتلقي إلى المبحر المتفاعل، وهو الفعل - الإبحار - الذي يجعله "منفتحاً على قراءات مختلفة كلما تواصل مع النص وغير طريقة القراءة، ومارس حريته في أن يدخل عالم النص من بدايات مختلفة عن قراءاته السابقة لنفس النص باعتباره مؤلفاً مشاركاً في عملية تحقيق النص، بمنحه شرعية الشراكة في التأليف لما تستدعيه طبيعة النص التخيلي الرقمي..."⁵؛ فمن شروط تحقق مصطلح التفاعلي اشتراك المتلقي في بناء النص والإسهام فيه بتوفير ركن أساسي هو القراءة والتأويل، يتحقق بارتباطه بعملية الإبحار على شبكة الانترنت، ومن دونه لا يُحقق النص خصوصية التفاعل. تتمثل تلك الخصوصية في "العمليات التي يقوم بها المستعمل وهو ينتقل بين الروابط لتشكيل النص بالطريقة التي تفيده. وهو بذلك يتجاوز القراءة الخطية التي يقوم بها قارئ الكتاب المطبوع. ولقد ظهرت أعمال أدبية، الرواية مثلاً، أو فنية (الألعاب، أو الدراما..) تقوم على الترابط بين مختلف مكوناتها، وهي تنهض على أساس التفاعل."⁶ ومن هنا نستحضر مدى تحقق إمكانية إشراك القارئ في كتابة العمل الأدبي، ومساهمته في إبداعه على نحو التعاون مع مؤلفه للتقدم بمسارٍ له أن يؤدي دوره فيه.

1. مسارات القراءة في النص التفاعلي الرقمي:

يشكل الأدب التفاعلي تجلي أدبي غير مألوف للمتلقي، لذلك يمثل التعامل معه في ظل غياب شروط معرفية ونقدية واعية إخلالا بمنطق تلقيه، بحكم اعتماده الحاسوب وسيطا للإنتاج والقراءة والإخراج:



مخطط 01: توضيحي لدورة النص التفاعلي الرقمي

إن التطورات التي حدثت في شكل الإبداع الأدبي التفاعلي ونقده على مستوى التوصيل والتلقي الإلكتروني يكمن في التغيير الملموس في "كل أطراف العملية الأدبية التفاعلية انطلاقاً من المرسل أو الباث، ومروراً بطبيعة النص الذي يحرص على الانتماء إلى الأدب والاحتماء بمظلمته، ووصولاً إلى المتلقي قارئاً أو سامعاً، مستسلماً أو متفاعلاً بالتعقيب أو المشاركة أو الإضافة."⁷ بحيث تتحول العادات القرائية وفقاً لضوابط علمية جديدة تتحكم في البنية والمعطيات النصية والتي تختلف عن النص الورقي في اعتمادها الآلة الإلكترونية، وتحديدًا، انطلاقاً من الدعامة (شاشة الحاسوب)، ونظام الإبحار للنص المترابط، والكتابة اللاخطية، تفتح المجال واسعاً أمام حرية القارئ في "سيرورة القراءة داخل النص عبر ضوابط تقنية (فتح أو إغلاق الصفحة، فتح النوافذ، الاختزال الأيقوني، الاحتفاظ بأكثر من نص، التقدم والرجوع...)، تمكنه من خيارات متعددة لتفعيل القراءة (الفهرس المتدرج، الضغط والضغط المضاعف، المصعد القرائي...) وتقرير مصيرها (تفعيل الروابط النصية)... إضافة إلى القدرة الهائلة التي تتمتع بها الدعامة الإلكترونية في تسهيل وتسريع الوصول على المحتويات النصية، واختزالها زمانياً وفضائياً"⁸. وعلى هذا النهج سلك الروائي الجزائري حمزة قريرة في نواته التفاعلية (الزنانة رقم 06):



صورة 01: الواجهة الافتتاحية لرواية التفاعلية الزنانة رقم 06

تُقدّم هذه النواة الروائية التفاعلية بقراءة مجانية عبر مدونة الأدب والفن التفاعلي في صفحات الأنترنيت؛ عبر الموقع الإلكتروني <https://www.litartint.com/> ، وبالنقر مباشرة على صورة الواجهة الافتتاحية للرواية تظهر في الصفحة الرئيسية ستة روابط خارجية تم توزيع المتن السردي عليها في شكل أيقونات موظفة إلكترونيا (موت دون موعد، خطوة في الفراغ، حزن مسافر، قبلة وداع، رؤيا، تأشيرة إلى جهنم) تسمح للقارئ في إتباع أحدها للتشعب داخل النص، كما تمنحه الاستقلالية في التحرك بين نقاط حديثة ومختلفة ومتسلسلة، قد تجعل القارئ في موضع متاهة سردية من خلال تلك الوظيفة التقنية التي تتضمنها البنية الروائية فتحدث تبعثر سرديا من خلال تعدد المسارات القرائية بناء على طلب الحرية بالنقر. في حين قد تعزز في عملية القراءة الاندماج والرغبة في التواصل من خلال إعطاء القارئ خيارات متعددة لمتابعة النص والتفاعل معه، خاصة إذا سعى النموذج الإبداعي التفاعلي إلى عقد حوارية بين القارئ والمضمون الرقمي، بتخصيص مسارات تشعبية تسمح للقارئ بعقد تواصل مباشر مع شخصيات الرواية أو إضافة مسارات جديدة.

وفي المسار الأول موت دون موعد نجد أول مخاطبة للمتلقي من المؤلف واقتراح له لإضافة مسارات جديدة للحدث، ويتكرر مع كل أحداث الرواية في الروابط النصية الخمسة الأخرى، فتظهر دعوة المؤلف في محاولة تبيينه للقارئ الاختلاف المركزي في طريقة التقديم والتفاعل مع أحداث الرواية التي لا تتحقق إلا من خلال شاشة الحاسوب، واستدعاء التعامل معها تتطلب معرفة أولية بكيفيات استخدامه، وبالتالي يستطيع القارئ تلقي عوالم وبنيات النص ويتواصل معها أو يعيد بناءها بتأثير من المؤلف في تحفيزه للتفاعل مع التجربة "ضمن نمط من المجالس الافتراضية أو الشبكية"⁹

لأجلها... ففكر في شيء آخر ليس وقتها أيها الأحمق... ما عساني أفعل حتى أهلي لا يعرفون أنني هنا... أساسا لا أهل لي من سيبأل؟ (للتفاعل وإضافة مسارات جديدة اضغط هنا/ اكتب الرمز مع الرسالة 01)
أسمع أصواتا تنبعث من تلك النافذة.. ماهذا إنها أصوات باعة وهوقع النعال... وكأنهم تحت سبوة، له ناديت تراهم

صورة 02: توضيحية من رواية الزنزانه رقم 06

وهناك إمكانية الحوار المفتوح مع الشخصية الرئيسية في النص والذي يعرضُ على القارئ مختبره التجريبي في محاولة لاستحضار ملامح الشخصية من كل جوانبها، فيستشعرُ القارئ نفسه كشخصية واقعية من شخصيات النص، وقد تجسد ذلك في رواية الزنزانه رقم 06 بمجرد النقر على الرابط البصري أسفل الصفحة في مسار موت دون موعد يمكن التراسل الإلكتروني (الفيسبوك) مع الشخصية المحورية "مراد" حيث تنسج عوالم التخيل من خلال تبادل الرسائل التي تسلك طريقها نحو صفحة (الفيسبوك) المؤلف نفسه ويحدث وقع النص في المتلقي (التأثير) "فيعود إلى المسألة التأويلية المتعلقة بمعرفة الدور الذي تؤديه ثنائية "السؤال - الجواب" في عملية الانتقال من تشكّل أحادي البعد للمعنى إلى تشكّل جدلي له"¹⁰. كذلك على نحو ما فعل الروائي الرقمي محمد سناجلة في رواية شات حيث نجد مجموعة من الحوارات انفتحت في غرف للدردشة فيجعل المؤلف القارئ يتقمص الشخصية المحورية مُكررا عرض الحوارات بقصد دفع القارئ إلى قراءة أخرى لمضمونها، مثلما جاء بالنقر على الرابط politics حيث نجد غرفة سياسية بامتياز لعدد افتراضي من المتحاورين.

إن مبدأ الحوارية يقوم على التعددية عبر نوعية التواصل وغاياته بين المؤلف ونصه المتمثلة في توظيف التقنية الإلكترونية التي تؤمّن نوعية التواصل القائم على الإظهار والإضمار الذي يحققه الوضع الافتراضي، وبين القارئ والنص بفعل التصفح داخل فضاء معلوماتي، يحاكي قدرات الإدراك الذهني والبصري والسمعي بتحفيز فعل التصور والتخيل الذاتي في استكشاف كل ما يختبئ من وراء تقنيات النص التفاعلي. إذ بفعل ما يعتمل في عقل القارئ أثناء القراءة، وتعدد القراء المشتركين في

الاتصال بالنص الرقمي الواحد، إضافة إلى الحرية المقرونة بالاشتغال غير الخطي مع الوحدات القرائية دون حتمية إتباع خط المؤلف نفسه أو حتى القراء المختلفين، تتحدد الحوارية عبر الحرية في تعددية وجهات النظر المختلفة حول موضوع الوحدة النصية والتعامل معها، مع إمكانية التفكيك والتنقل الحر من مقطع نصي إلى آخر.

2. القراءة وإعادة الكتابة (التأليف):

يثيرُ الأدب الرقمي اليوم، طرح مقولة الإبدالات على مستوى النقل المعرفي، والكتابة، والقراءة(التلقي)، ذلك لأنه أثر مقروء- مرئي في الآن نفسه، يحظى بخصوصية مساراته التفاعلية. ويتمثل تأسيس النص الرقمي وفق إبدال فعل القراءة عبر صياغة جديدة انهارت فيها أبجديات التعامل النمطية مع النص المكتوب، فكما هو معروف أن الاشتغال على النص الرقمي وإبداعه يستلزم معرفة التقنيات التكنولوجية الالكترونية قصد التعامل مع الحاسوب -كونه الوسيط- وبرامجه المختلفة، كما يُفترضُ في المؤلف حسن التعامل مع العالم السيبراني لتقديم نص بمتطلبات رقمية تُكرس لتعاكس التفاعلية بمبدأ تحول سلطة القول من الكاتب إلى القارئ؛ بحيث تستنفد عمليات استكشاف الفراغات وملئها من قبل ذلك الأخير(القارئ)، من خلال دعوته للإبحار والتوجه نحو إتمام النص وإعادة إنتاجه وتمثيله إنتاجاً ثانياً.

إن الحاسوب ليس أداة تتيح الكتابة بطريقة متطورة، بل أيضاً وسيط (الشاشة) يتيح للقارئ إمكانيات جديدة يفتقدها الكتاب، فهو "فضاء متعدد الأبعاد يسمى بالفضاء التشعبي لا تخضع القراءة فيه لنظام الصفحات الثابت، بل تنفتح على فضاء جديد يمكن أن يجوبه القارئ وفقاً لمزاجه أو فضوله مستكشفاً لنوع جديد من النص المتحرك الأفاق باستمرار".¹¹ وإن جديد هذا الأدب التفاعلي الرقمي هو تداخل نشاطي القراءة والكتابة في فعل واحد، وهذا التحول في تصور الأدب التفاعلي جاء إضافة نشاط آخر من الكتابة (التأليف) والقراءة إلى إعادة الكتابة (إعادة الإنتاج) وهنا تتضح مهام القارئ عند ممارسته نشاط التلقي بتعديل نص بعد مراجعته أو استبدال كلمات أو إدراج مقاطع نزولاً عند رغبته أو تلبية لحرية التصرف التي منحها المؤلف وفق قواعد كتابية يحددها ليقوم الحاسوب بتنفيذها.

وهناك دعوة مباشرة لإشراك واستدراج القارئ للتفاعل وإعادة إنتاج الحدث الروائي تضمنته الجملة التي جعلها المؤلف أعلى الواجهة الافتتاحية للرواية: (تجربة أولى.. شارك في التأليف أو انطلق في تجربتك الخاصة.. في عالم التفاعل الرقمي أنت في حلم كل شيء ممكن.. لتكن ما تريد..)

إن هذا التعليق المدون يستدعي نشاط القارئ التخيلي لتوظيف حواسه، "فعن طريق إدخال القارئ في الجهاز النصي، وجعل هذا المتلقي جزءاً لا يتجزأ من نظام الحكي، يتنازل المؤلف عن بعض امتيازاته للقارئ. وعلى شبكة الإنترنت، يتم أيضاً تعديل المثلث (مؤلف/ نص/ قارئ) بطريقة أخرى"¹² إذ لا شك أن كل قراءة تساهم في إبداع النص، وكل قارئ هو مؤلف مشارك بطريقته في لعبة الأحداث التي يؤدي هو دوره فيها؛ لأن هدف المبدع الرقمي "أن يستشعر أهمية توليف المدركات المتنوعة لخلق نص قادر على تفعيل دور التخيل في ذات المتلقي من جميع جوانبه الحسية (الحرف/ الصورة/ الصوت) ليخلق خيالاً كاملاً يُحاصر المتلقي ويقطعه عن عالم خارج النص المستقبل".¹³ في حين قد تجعل هذه الصلاحية المؤلف في موضع تهور من خلال منحه سلطة قيادة الحكاية، فمع تعدد القراءات سيقع المؤلف أمام خطوط سردية بدل أخرى، لكنه سيفضل الاحتفاظ بمجموعة من المسالك التي تسيّر مع منحنى السرد وتسوقه إلى نهايته لأن "... ترك الأمور على غارها، سيؤدي إلى نتائج غير إيجابية، ليس على صعيد الكتابة فحسب بل على صعيد الأفكار والقيم التي ينثرها كل كاتب في عمله؛ فنحن نتعامل مع قارئ افتراضي، ولا نستطيع أن نتنبأ بحركته. من المؤكد أن الكتابة يفترض أنها متعلقة مع الحرية، ولكن هذه الحرية ينبغي ألا تكون مطلقة على نحو يسمح بالأخطاء الفظيعة في اللغة، وبالجهل بمقومات العمل الأدبي"¹⁴.

3. دور التخيل التفاعلي في مخاطبة القارئ:

تزيد المؤثرات الصوتية والبصرية من رغبة القارئ لخوض التجربة التفاعلية دونما شروط من المؤلف، بحيث يريد هذا الأخير من المتلقي التشعب في النص من خلال ترك خط سردي وأخذ آخر عن طريق النقر على كلمة أو صورة أو فيديو لتمهيديه لدور جديد لا يستطيع لعبه مع الرواية التقليدية التي لن تمكنه من أن يصبح مؤلفاً مشاركاً.

وقد استطاع المؤلف حمزة قريرة أن يجعل في نصه الروائي الزنزانة رقم 06 مواصفات تفاعلية بالاعتماد على الخيارات التي يوفرها الوسيط الرقمي لدعم نصه ببعث تخيلي مادي، فهو يترك القارئ يصادف في كل مسارات الرواية روابط إلكترونية بصرية تفتح على رسومات ووثائق ورسائل مثل صورة الظاوية ابنة الصحفي المتوفي بالتبني لها دورها في تفعيل التخيل في المسار السردى. وهناك مؤثرات سمعية ذات بعد غنائي شعبي؛ إذ بالنقر على الأيقونية السمعية رصاص بنت السلطان ترتسم في مخيلة القارئ صورة الأحياء الشعبية العربية والحياة فيها الممزوجة بالحرب والرصاص بعد تجسيد صوت الرصاص مع الأغنية الشعبية العريقة بنت السلطان، ومن كلمات الأغنية (يا بنت السلطان حيّ على الغلبان.. المية في أيديكي يا حلوة محسوبك عطشان) نلمح التلاحم الدلالي الذي يجمع بين ما تحمله حسرة وقهر الحرب من دلالات نفسية واجتماعية وإنسانية، وبين شعرية المقطع الغنائي الموسيقي الذي يعبر عن الانتماء والرغبة في التحرر، فليست بنت السلطان إلا الوطن المضطهد الذي نأمل باستقراره وأمانه حتى تستقر قلوبنا.

ومؤثرات صوتية أخرى مثل صوت فتح باب الزنزانة الموحش في رابط باب الزنزانة، مسار (قال كبيرهم أخرج لا تخف أنت حر الآن... مضى وقت الظلم..) ثم تظهر صورة لخريطة الوطن العربي والتي تكشف عن دلالة الظلم والاستبداد المحلي والخارجي في الوطن العربي، بل دلالة الوطن العربي المنكوب. كل هذه الروابط والمؤثرات هي محطات تخيلية لا يمكن تجاهلها أثناء القراءة، ومن ثم تصبح للقارئ صلاحية جعله متحدثاً حقيقياً من خلال كثرة مخاطبته والنظر بالاعتبارات إلى الإمكانيات التي يمنحها إياه النص الرقمي، بل إن هدف المؤلف هو مراودة القارئ للدخول معه في حوار، أو لتدليله على الطريقة الأنسب لإعادة صياغة بنية النص.

تتيح الهندسة الوسائطية للنص إمكانية استدعاء ذهنية القارئ للعالم الخارجي وفق ما تم تلقيه من أشكال كتابية تعتمد على التضمين والتناص، والتركيب لصور ثابتة وأخرى متحركة، وتوليفها مع المؤثرات الصوتية والأيقونات الحية، فيلاحظ القارئ أن معطيات العالم الافتراضي لا يمكنها الانفصال عن الواقع، "وإنما العالم الافتراضي هو عالم تخيلي بامتياز يُصنع من خلاله النص الرقمي"¹⁵ وداخله يتم تبادل الأدوار القراءة والكتابة بين القارئ والمؤلف وفق مقولة القارئ الفاعل للمنجز التفاعلي الرقمي بانفتاحه النصي؛ بحيث يتيح للقارئ إضافة تصورات الشخصية لبنية النص إما بدعوة صريحة من المؤلف لاستثمار إضافاته وتصورات، لإضافة مسارات جديدة للنص وفق رؤى جمعية تدعّم الحسّ التخيلي للنص، أو بتركه في رحلة استكشاف فراغات النص المقصودة وغير المقصودة (مسايد التفاعلية) تبعاً للرؤى الذاتية من جل المشاركة في إنتاج المعنى ليحصل نمط من التجاوب التخيلي بين المؤلف والقارئ.

خاتمة:

تعتمد القراءة في الأدب التفاعلي الرقمي على القراءة العمودية اللاخطية بالإضافة إلى المعاينة والتسلسل، فالقارئ لا يقرأ النص سطراً سطراً، بل لا يمكنه حتى الاستمرار في القراءة عندما يصل إلى رابط أو إشارة أو وقفة أيقونية لأنه مطالب بقراءة تقنية لما يصادفه في العمل من تقنيات تتوقف على قدر معرفته بأشكال التعبير التقني. لقد تغير موقع القارئ ومدى حضوره في العمل الإبداعي الرقمي ومنحه ذلك الدور في إعادة صياغة النص المقروء عندما أُلغيت الحدود بين من يؤلف (يكتب) ومن يقرأ، وأصبح أثر منحه القراءة أثراً للكتابة عن طريق ترك البصمة بإدراج معطيات جديدة من خلال منحه (القارئ) فرصة ولوج

العمل التجربة الأدبية الرقمية. إنه ممكن جدا أن يكون القارئ مشاركا في أحداث النص، فيصبحُ بذلك قارئاً مبحراً ويكون كذلك مشاركا نظرا لما يريده مبدع النص منه بتصويره (محاكاته)، فيتمكن من ملكة التخيل.

الهوامش:

- 1- فيليب بوتز وآخرون: الأدب الرقمي، تر: محمد أسليم، الدار المغربية العربية، ط01، الرباط، 2016م، ص59.
- 2- إبراهيم أحمد ملحم: الأدب والتقنية، مدخل إلى النقد التفاعلي، عالم الكتب الحديث، ط01، إربد-الأردن، 2013م، ص15.
- 3- سعيد يقطين: من النص إلى النص المترابط، مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي، المركز الثقافي العربي، ط01، الدار البيضاء المغرب، 2005م، ص109.
- 4- فاطمة كدو: أدب. com، مقارنة للدرس الأدبي الرقمي بالجامعة، منشورات دار الأمان، الرباط-المغرب، ص71.
- 5- زهور كرام: الأدب الرقمي، أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية، منشورات دار الأمان، ط02، الرباط-المغرب، ص39.
- 6- سعيد يقطين: من النص إلى النص المترابط، ص259.
- 7- أحمد درويش: النص والتلقي، حوار مع نقد الحداثة، الدار المصرية اللبنانية، ط02، القاهرة، 2017م، ص295.
- 8- فهم شيباني، عبد القادر: سيميائيات المحكي المترابط، سرديات الهندسة الترابطية: نحو نظرية للرواية الرقمية، عالم الكتب الحديث، ط01، إربد-الأردن، 2004م، ص76.
- 9- سعيد يقطين: من النص إلى النص المترابط، ص181.
- 10- روبرت هانس ياوس: جمالية التلقي، من أجل تأويل جديد للنص الأدبي، تر: رشيد بنحدو، دار الأمان، ط01، الرباط-المغرب، 2016م، ص131.
- 11- فيليب بوتز: الأدب الرقمي، ص160. (ينظر)
- 12- نفسه، ص102.
- 13- ندير عادل: الخيال الكامل من الطموح إلى التفاعل، ندوة: الشعر التفاعلي الرقمي، الريادة والاحتفاء، متابعة وتحرير: سلام محمد البناي، جامعة كربلاء، العراق، 2009م، "ص46.
- 14- إبراهيم أحمد ملحم: الرقمية وتحولات الكتابة، النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، ط01، إربد-الأردن، 2015م، ص76.
- 15- فاطمة كدو: أدب. com، مقارنة للدرس الأدبي الرقمي بالجامعة، ص121.

قائمة المراجع:

- إبراهيم أحمد ملحم: الأدب والتقنية، مدخل إلى النقد التفاعلي، عالم الكتب الحديث، ط01، إربد-الأردن، 2013م.
- أحمد درويش: النص والتلقي، حوار مع نقد الحداثة، الدار المصرية اللبنانية، ط02، القاهرة، 2017م.
- روبرت هانس ياوس: جمالية التلقي، من أجل تأويل جديد للنص الأدبي، تر: رشيد بنحدو، دار الأمان، ط01، الرباط-المغرب، 2016م، ص131.
- زهور كرام: الأدب الرقمي، أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية، منشورات دار الأمان، ط02، الرباط-المغرب.
- سعيد يقطين: من النص إلى النص المترابط، مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي، المركز الثقافي العربي، ط01، الدار البيضاء-المغرب، 2005م.
- فهم شيباني عبد القادر: سيميائيات المحكي المترابط، سرديات الهندسة الترابطية: نحو نظرية للرواية الرقمية، عالم الكتب الحديث، ط01، إربد-الأردن، 2004م.
- فاطمة كدو: أدب. com، مقارنة للدرس الأدبي الرقمي بالجامعة، منشورات دار الأمان، الرباط-المغرب.
- فيليب بوتز وآخرون: الأدب الرقمي، تر: محمد أسليم، الدار المغربية العربية، ط01، الرباط-المغرب، 2016م.
- ندير عادل: الخيال الكامل من الطموح إلى التفاعل، ندوة: الشعر التفاعلي الرقمي، الريادة والاحتفاء، متابعة وتحرير: سلام محمد البناي، جامعة كربلاء، العراق، 2009م.